اي أصلح نفسك خبر المبتدأ اعني اوصي اليك نفسك ان لم تشتغلها
وتستعملها في طلب المكارم شغلتك اي شغلت نفسك اياك باتباع
مراداتها فينبغي لكل احد ان يشتغل من الاشتغال نفسه منصوب على انه مفعول
يشغل باعمال الخير حتى تشتغل نفسه بهواها لما ان اعمال الخير تمنع الاتباع
بالهواء لانهما متضادان متى وجد احدهما امتنع الاخر
ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل
يبطل قدرة الله تعالى بل يضر القلب في العقل والبدن ويخل باعمال الخير وانتفاء
فراغ القلب ويهتم لامر الآخرة لانه اي امر الآخرة ينفع اياه في الآخرة
ولما قوله صلى الله عليه وسلم جواب سؤال مقدر كما فيه فان قلت ان العاقل
لا ينبغي له ان يهتم لاجل الدنيا فكيف قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فكيف من الذنوب الخ فاجاب بقوله واما قوله عليه السلام ان من الذنوب
ذنوبا لا يكفرها الا هم المعيشة اي الاضطراب لاجل معيشة العيال فالمراد
منه قدر هم لا يخل باعمال الخير ولا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب
في الصلاة فان ذلك القدر من الهم والقصد اعني ذلك القدر اليسير
من الهم من اعمال الآخرة خبر ان لتوقف اعمال الآخرة عليه فلا

تحصيل

٢٧

تحصيل الاعمال الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق الدنيوية
بقدر الوسع اي بقدر الطاقة ولهذا اي ولاجل تقليل العلائق اختاروا اي العلماء
الغربة لان الغريب يقل علائقه بانقطاعه واعتزاله عن الخلق ولا بد
من تحمل النصب والمشقة عطف تفسير للنصب في سفر التعلم اي في السفر
الكائن لاجل التعلم كما قال موسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليه في
في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره اي في غير سفر التعلم من الاسفار
لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا مقول القول ليعلم متعلق بقال ان سفر العلم (التعلم)
لا يخلو عن النصب لان طلب العلم امر عظيم فسفره اي ايضا عظيم وهو افضل
من الغزو (الغزاة بيانا) عند اكثر العلماء والاجر على قدر النصب والتعب فاي سفر
يكون التعب فيه اشد فثوابه يكون اكثر فمن صبر على ذلك اي النصب والتعب
وجد لذة تفوق اي تعلو سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن
الحسن رحمه الله تعالى اذا سهر الليالي بالنصب على انه مفعول سهر اي اذا سهر
ولم ينم في الليالي وانحلت له المشكلات قام ورقص كان ادير عليه
الكاسات يقول جواب اذا أين أبناء الملوك من هذه
اللذات يعني ان ابناء الملوك بمنزل بعيد من اللذات لفظا اللذات

لان اللذات ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)